

المشكلات الاجتماعية التي تواجه المرأة العاملة المتزوجة

دراسة ميدانية على عينة من العاملات بمستشفى جالو المركزي

إعداد:

حميدة حمد خيرواجد البطران
كلية الآداب والعلوم - الواحات - جامعة بنغازي

القبول: 2023/6/29

الاستلام: 2023/5/13

○

○

المستخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المشكلات الاجتماعية التي تواجه المرأة العاملة المتزوجة بمستشفى جالو المركزي بمنطقة جالو، ومعرفة الصعوبات والعراقيل التي تواجهها، وأهم الدوافع والأسباب التي أدت إلى خروجها لمجال العمل، وأُعدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستُخدم العينة القصدية (العمدية)، وتكونت عينة هذه الدراسة من (50) امرأة عاملة، وتوصلت الدراسة الحالية إلى النتائج التالية: أن العاملات يعانين من مشكلات اجتماعية وتنظيمية تؤثر على أدائهن في العمل، ولديهن صعوبة في عدم توفير الرعاية اللازمة لأبنائهن خلال فترة الدوام، وأن أغلب المبحوثات لديهن دوافع تعليمية واقتصادية ونفسية دفعتهن للعمل خارج المنزل، وكذلك زيادة حجم الأسرة وتأكيد ذاتهن.

الكلمات المفتاحية: المشكلات الاجتماعية، المرأة العاملة المتزوجة، مستشفى جالو المركزي

Abstract:

Social Problems Facing Married Working Women

A Field study on a sample of female workers at Gallo Central Hospital

This study aimed to identify the social problems facing married working women at Jalu Central Hospital in Jalu area, and to know the difficulties and obstacles they face, and the most important motives and reasons that led to their exit to the field of work, and the study relied on the descriptive analytical approach, and the use of the intentional sample (intentional), and the sample of this study consisted of (50) working women, and the current study come up with the following results: Workers suffer from social and organizational problems that affect their performance at work, and have difficulty in not providing the necessary care for their children during the working period, and that most of the respondents have educational, economic and psychological motives that pushed them to work outside home, as well as increasing the size of the family and asserting themselves.

Keywords: Social problems, Married working women, Jalu Central Hospital

المقدمة:

يعتبر خروج المرأة للعمل بقطاع الصحة والمبيت والتناوب بالفترة الليلية ظاهرة جديدة في المجتمع الليبي، إذ لم يكن من المألوف أن تخرج المرأة لكسب الرزق شأنها شأن الرجل في هذا المجال، فالمرأة تمثل نصف المجتمع، ويقع عليها أسس كثيرة كتربية الأبناء وتنشئتهم ورعايتهم، إذ أنه في الماضي كانت تعاني من مشكلات عديدة لنظرة المجتمع لها، وتمييز الرجل عنها ومنعها من الخروج إلى العمل؛ بحكم اختلاطها بالرجل؛ فكانت نظرة المجتمع تحتّم على عدم خروج المرأة للعمل.

"فتعليم المرأة لم يعد مجرد طريقة لتلبية الاحتياجات الاقتصادية ورفع المستوى الاقتصادي، بل أصبح من أولويات حياة المرأة وخاصة بعد استكمال مرحلة التعليم الجامعي، وإن تعليم المرأة ونوع التعليم، وكيفية ومتطلبات الحياة الاجتماعية، هي التي تؤهل المرأة للعمل وتمهد لها الطريق للخروج من المنزل، ولكن المرأة تواجه دائما صعوبة في كيفية التوفيق بين عملها وبين المنزل".⁽¹⁾

فالأم العاملة أصبحت تقوم بدورين بعد خروجها للعمل خارج المنزل، وظيفية فعليا تقوم بها داخل المنزل، وواجبات تتحملها أمام زوجها، ومسؤوليات اجتماعية وتربوية مختلفة تضعها أمام واقع ومهام غالبا ما ينشأ عنها الكثير من المشكلات والمعوقات التي تترك أثرا سلبية على الاستقرار الأسري وتماسك الأسرة وتربية الأطفال.

مشكلة الدراسة:

رغم إمتلاك المرأة للمؤهلات العلمية والكفاءة العالية ودخولها في كثير من مجالات العمل إلا أنها مازالت تواجه الكثير من الصعوبات والمشكلات في عملها، وتظهر مشكلة الدراسة في المشكلات التي تواجه المرأة العاملة المتزوجة في التوفيق بين عملها وواجباتها الأسرية.

فمشاركة المرأة اللببية في القوى العاملة والقطاع الإنتاجي يعتبر شيئا جوهريا في حياتها، ولكن نتيجة للتغيرات التي حدثت، أصبح هناك من يشجع خروج المرأة إلى العمل، كما يشجعها على التعليم وعلى حقوقها السياسية والاجتماعية، ولقد كان لهذه التحولات الاقتصادية والاجتماعية تأثيرها الواضح على وضع المرأة اقتصاديا واجتماعيا؛ مما أدى إلى وجود العديد من المشكلات التي تعرضت لها من خلال ذلك العمل وخاصة في مجتمع الواحات، مما يترتب عليها من آثار نفسية واجتماعية واقتصادية نتيجة خروجها من المنزل. وتنطلق الدراسة من التساؤلات التالية:

س1 - ماهي المشكلات الاجتماعية التي تواجه المرأة العاملة المتزوجة بمستشفى جالو المركزي؟

س2- ماهي الصعوبات التي تواجه المرأة العاملة المتزوجة بمستشفى جالو المركزي؟

س3- ما هي الأسباب التي أدت الى خروج المرأة المتزوجة للعمل؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الى تحقيق الآتي:

1. التعرف على المشكلات الاجتماعية التي تواجه المرأة العاملة المتزوجة بمستشفى جالو المركزي.
2. التعرف على الصعوبات التي تواجه المرأة العاملة المتزوجة بمستشفى جالو المركزي.

(1) حمد إبراهيم، علم الاجتماع العائلي، دار جامعة الأزهر، الطبعة الاولى، 1997، ص 110.

3. التعرف على الأسباب التي أدت إلى خروج المرأة العاملة المتزوجة للعمل. أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة في أنها:

1. تلقي الضوء على أهم الصعوبات التي تواجه المرأة العاملة المتزوجة، وتسعى إلى مساعدة المرأة العاملة للتوفيق بين واجباتها المنزلية، ومدى تأكيدها على ذاتها.
2. المساهمة في تغيير المفاهيم السالبة عن عمل المرأة وذلك من خلال دعمها من قبل المجتمع.
3. توعية أفراد المجتمع بأهمية دور المرأة في المشاركة الفعالة المتوافقة بين الرجل والمرأة داخل المجتمع عامة وداخل المنزل خاصة.
4. مساعدة المرأة العاملة المتزوجة في مواجهه جميع الصعوبات التي تعوق عملها داخل المستشفى.

مصطلحات الدراسة:

تعريف المشكلات: هي المواقف التي ينظر إليها المجتمع باعتبارها مصدر يخالف القيم، وتعرف بأنها موقف اجتماعي يقضي تغيير إلى الأفضل.⁽²⁾
التعريف الإجرائي للمشكلات الاجتماعية: هي الظروف التي تحيط بالمرأة العاملة المتزوجة بمستشفى جالو المركزي والتي تجعلها غير قادرة على تأدية عملها بأكمل وجه والتكيف معه.

المرأة العاملة المتزوجة: هي التي تعمل خارج نطاق المنزل وتحصل على أجر مقابل مادي، وتقوم في حياتها بدورين أساسيين، دورها ك ربه بيت ودورها كموظفة.
التعريف الاجرائي للمرأة العاملة: هي المرأة التي تخرج من بيتها بإرادتها أو تخرجها حاجة المجتمع من أجل العمل داخل مجتمع الواحات.

حدود الدراسة:

تتمثل في المرأة العاملة المتزوجة داخل مستشفى جالو المركزي بمدينة جالو، سواء من العناصر الطبية أو الطبية المساعدة.

الإطار النظري:

المشكلات التي تواجهها المرأة العاملة:

1. مشكلات داخل نطاق العمل: وهي تتعلق بنوعية المشاكل التي تواجه المرأة العاملة داخل محيط المستشفى، فمعظم النساء العاملات في القطاع الصحي يعانين من مشاكل عديدة تؤثر على أدائها لمهامها، ومن بينها عدم المساواة بين الرجل والمرأة، المضايقات، وغياب التحفيز، والتعامل مع المواطنين، طول فترة الدوام.
2. مشكلة غياب الأم عن الأبناء لفترة طويلة: إن مسؤوليات الأم كثيرة داخل المنزل، منها الاهتمام والرعاية والحماية والسهر عند المرض والتربية والإرشادات، والنصيحة لأبنائها، ناهيك عن دورها اتجاه زوجها، بمعنى أن مسؤولياتها اجتماعية، وتربوية، وصحية وغذائية، لذلك على الأم العاملة أن ترعى أطفالها وتربيهم تربية صحية. لأن غيابها عن المنزل لفترة طويلة يؤثر سلباً على الأبناء.
3. المشكلات الناجمة عن التداخل بين مسؤوليات المرأة: أن عمل المرأة ومساهمتها في

(2) إبراهيم مذكور، معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، 1975.

التنمية واتساع نشاطها وخروجها عن إطار الواجبات والمهام الأسرية، يؤدي إلى تغيرات نوعية في العلاقات الأسرية وعلاقات الإنتاج في المجتمع، واختيار المرأة لدورها في الحياة، الذي أصبح معتادا إلى حد كبير، وذلك لتعرضها لضغوط عديدة، فهي من ناحية تخضع لضغط التقاليد والطبيعة البيولوجية التي تدفعها إلى الأعمال المنزلية والأمومة، ومن ناحية أخرى تنجذب إلى الفرص التي أصبحت متاحة أمامها في عالم الوظيفة والعمل والأجر، ويواجه اختيار المرأة للعمل مجموعة من العقبات نتيجة لأربعة عوامل هي (الزواج، الأعمال المنزلية، إنجاب الأطفال وتربيتهم، الوظيفة) وعند قيام الزوجة بكل هذه الأدوار يخلق لديها مشكلة وصراعات بينها وبين زوجها.

4. مشاكل على الصعيد الشخصي: إن التحرر الجزئي للمرأة الذي ظهر في انتقالها من مجرد حارسة للبيت إلى أن تصبح منافسا قويا للرجل في ميادين الصناعة، والتجارة وغيرها من المهن، كانت له انعكاسات إيجابية بناءة، وأخرى سلبية هدامة في شخصيتها، فمن الناحية الإيجابية أن العمل يساعدها على القيام بدور في المساهمة بتطوير المجتمع وتطوير شخصيتها سيكولوجيا واجتماعيا.⁽³⁾

دوافع وأسباب خروج المرأة للعمل:

ركزت الباحثة على العوامل الأساسية التي دفعت بالمرأة للخروج إلى ميدان العمل، وتتمثل هذه الدوافع في ما يلي:

1- الدافع الاقتصادي: خروج المرأة للعمل ضرورة استلزمته الحاجات المتزايدة للمجتمع، وأن أعباء المعيشة وغلائها من جهة والتطلع إلى مستوى أفضل للحياة من جهة أخرى دفع بالمرأة إلى الخروج عن إطارها التقليدي، والمتمثل في دور المنجبة والمربية والراعية لشؤون أسرتها.⁽⁴⁾

وهذا ما أكدته تماضر حسون في دراسة لها "حول تأثير عمل المرأة على التماسك الأسري"، توصلت فيها إلى أن الرغبة في زيادة الدخل الأسري وتحسين المستوى المعيشي كان السبب الرئيسي الذي دفع أغلبية السيدات لمزاولة عمل مأجور خارج المنزل، خاصة اللواتي ينتمين إلى طبقات ذات دخل منخفض ومتوسط.⁽⁵⁾

تري الباحثة أن الدافع الاقتصادي يعتبر من أقوى الأسباب التي تؤدي إلى خروج المرأة للعمل، فالحاجة الاقتصادية وقوتها الملحة لكسب المال وحاجة الأسرة للاعتماد على دخل المرأة في حالة عدم وجود مصدر آخر هو الذي يدفعها للعمل خارج المنزل.

2- الدافع الاجتماعي: الدوافع الاجتماعية تؤدي دورا مهما في تحفيز المرأة ودفعها نحو العمل، وذلك لإيمان المرأة بأهمية العمل في حياة الإنسان، أو شعورها بوقت فراغ لديها يمكن أن تقصيه بالعمل، كما تنظر بعض الموظفات إلى المساواة مع غيرها في العمل، ويطمح البعض للحصول على مركز اجتماعي أعلى لتحقيق الذات من خلالها، فتشجيع الأزواج لزوجاتهم للعمل خارج المنزل له أهمية في هذا المجال، ويمكن حصر الدوافع الاجتماعية في (ارتفاع مستوى تعليم المرأة، الطلاق أو وفاة الزوج، ارتفاع حجم الأسرة).⁽⁶⁾

(3) محامدية وبوطوطن، المرأة العاملة والعلاقات الأسرية، الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجود الحياة الأسرية، إبريل، قسم العلوم السلوكية، جامعة قاصدي مرياح، ورقلة، الجزائر، 2013.

(4) كاميليا عبد الفتاح، سيكولوجية المرأة العربية، دار الثقافة العربية للطباعة، القاهرة، الطبعة الأولى، 1972، ص85.

(5) تماضر حسون، تأثير عمل المرأة على التماسك الأسري في المجتمع العربي، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، 1993، ص50.

(6) أسيا كاظم فرحان، دور المرأة في النشاط الاقتصادي مع التركيز على المرأة الريفية، رسالة ماجستير المستنصرية، بغداد، 1980، ص222.

3- الدافع التعليمي: إن الأسرة قد أولت اهتماماً كبيراً وجهوداً معتبرة بالنسبة لتعليم المرأة وتكوينها، حيث أصبح تعليمها حتمية لا مفر منها لإخراجها من بؤرة الأمية، ولهذا كان لانتشار التعليم على نطاق واسع أثر في قلب المعايير التي كانت سائدة من قبل ففرض عمل المرأة ترتبط بمستواها التعليمي وخاصة في مجال الطب، وتندفع للبحث عن عمل مهني مناسب لشهادتها الدراسية.

4- الدافع النفسي: وتتمثل الدوافع النفسية التي تدفع المرأة للعمل في الآتي:

- أ. وجود وقت فراغ: فأغلب النساء تعاني من وجود وقت فراغ، لاسيما في ظروف عدم الإنجاب وغيرها مما يدفع المرأة الى العمل من أجل سد وقت فراغها.
- ب. عدم وجود معيل للأسرة: قد تضطر المرأة للبحث عن عمل، والخروج في ظروف غير مناسبة، بسبب الأحوال المعيشية الصعبة للأسرة، مثل عدم وجود مصدر دخل في الأسرة لسبب أو لآخر، وعدم وجود معيل لها، بسبب الطلاق أو وفاة الزوج أو مرض يمنعه من العمل، أو عدم رغبة الزوج بالعمل والاعتماد على الزوجة، بعض الدراسات تشير إلى الارتقاء المتزايد للأسر التي تعيلها النساء والأمهات لأسباب تتعلق بموت الزوج أو الطلاق أو الهجر أو الانفصال أو تعدد حالات الزواج.
- ج. بطالة الزوج أو توقفه عن العمل: فالبطالة المؤقتة أو الدائمة للزوج دور مهم في حياة الأسرة، وينعكس ذلك سلباً على أوضاعهم الاقتصادية والنفسية، فتوقف الزوج عن العمل يشكل ظرفاً قاهراً يرغم بعض النساء المتزوجات على العمل.

الصعوبات والمعوقات التي تواجه المرأة العاملة:

1. عدم وجود قطاع خدمات متطور لرعاية أبناء الأم العاملة.
2. ضعف التعاون بين الرجل والمرأة داخل الأسرة.
3. ضعف استيعاب بعض الرجال لدور المرأة في العمل.⁽⁷⁾
4. ربط العمل بالحاجة المادية.
5. ضعف وسائل الإعلام في إبراز أهمية المرأة.
6. التمييز بين الرجل والمرأة في الترشيح والترقيات.
7. عدم وجود الحوافز المادية لبعض المهن.
8. العادات والتقاليد التي تجعل المرأة تابعة للرجل كان أباً أو زوجاً أو أخاً وخاصة في المناطق الريفية.
9. قلة فرص التطوير والتدريب للمرأة.⁽⁸⁾

الآثار المترتبة على خروج المرأة للعمل:

هناك مجموعة من الآثار ناجمة عن صراع الأدوار التي تعيشها المرأة العاملة خارج البيت وهي:

1- الآثار الإيجابية: فالمرأة تستطيع أن تحقق ذاتها وشخصيتها ووجودها من خلال العمل، فالعمل يعطيها استقلاليتها المادية، ويساهم في تنمية قدراتها الشخصية، فالقيام بالعمل يشعر المرأة بالرضا والسرور والنجاح، وكذلك يساهم في تحسين الصحة النفسية للمرأة.

(7) مليكة عبد العالي، تأثير العوامل الديموغرافية والاقتصادية في عمل المرأة، جامعة حلب، سوريا، 1989، ص43.

(8) لؤلؤة عبدالله خليفة، الأسرة الخليجية معالم النغير وتوجيهات المستقبل، مطابع البيان التجارية، الطبعة الأولى، دبي، 1996، ص193-195.

ففي دراسة قامت بها "فريدة صادق زوزو" حول أثر عمل المرأة خارج البيت على استقرار بيت الزوجية بماليزيا، أشارت إلى أن من أهم الآثار الإيجابية لعمل المرأة خارج بيتها هي: (المساهمة في تنمية الوطن- المساهمة في الدخل- المشاركة في الأعباء المالية للزوج).⁽⁹⁾

2- الآثار السلبية: المرأة المعاصرة خرجت للعمل مدفوعة بعدة عوامل (اقتصادية واجتماعية ونفسية) وأصبحت تواجه عددا كبيرا من العوامل المتغيرة المحيطة بها، مما جعل دورها (خروجها للعمل) يعود بالسلب على نفسياتها ويسبب لها الكثير من المتاعب النفسية كالقلق والاكتئاب؛ وتؤدي بها في النهاية إلى حالة الاضطراب إذا كانت أما لأطفال صغار، فهي تدفع ثمن عملها من راحتها وأعصابها.

3- أثار عمل المرأة على نفسها: أن المرأة العاملة بسبب كثرة المسؤوليات الملقاة على عاتقها فإنها تصاب بالإرهاق المؤدي إلى الضغط النفسي.⁽¹⁰⁾

فالعمل الروتيني الممل أو العمل القاسي الصعب وخاصة في المستشفيات، يساهم بشكل سلبي على صحة المرأة النفسية، كما يعمل على تشتيت جهدها، وعدم ضبط النفس، وفقدان لقدرتها على التركيز والقلق المستمر الذي تعيشه معظم العاملات. فقد ظهرت تيارات تنادي بفكرة أن المرأة مملكتها البيت والرجل له المجال الخارجي، إذ ينظر إلى توظيف النساء كخطر يهدد المستويات الأخلاقية والأسس الاقتصادية للأسرة، والاحترام الذاتي للرجال.⁽¹¹⁾

من وجهة نظر الباحثة أن الدعم النفسي من قبل الأسرة وخاصة الزوج له دور كبير في التغلب على الصعاب والضغطات النفسية التي تتعرض لها المرأة العاملة، وذلك من خلال تقديم المساعدة لها سواء بالاحتياجات داخل المنزل أو خارجه، فمن خلال ذلك الدعم تستطيع المرأة أن تقوم بعملها بأكمل وجه، والسيطرة على جميع الظروف التي تحيط بها، لأن للمحيط الاجتماعي دور كبير في تقديم المساعدة للمرأة العاملة عن طريق التحفيز والتشجيع والدوافع للاستمرار في العمل، وإلا مصيرها الاستسلام والتوقف عن أدائها لعملها.

4- أثار عمل المرأة على الزوج: جاء الإسلام مؤكدا حقوق الزوج بصورة واضحة وصريحة على وجوب طاعته وعدم إهمال حقه بأي حال من الأحوال من قبل الزوجة، فقد تعرض لها أسباب أو تخدعها مغريات فتهمل حقه، ويعد العمل أحد الأسباب الرئيسية في انشغال المرأة عن أداء واجبها تجاه زوجها، وإعطائه حقه كما أن انشغالها لفترات طويلة في العمل يؤدي إلى شعورها بالتعب ورغبتها في الراحة عندما تعود إلى المنزل. فعدم قدرتها على التحدث معه يؤدي إلى التباعد بين الزوجين.⁽¹²⁾

5- أثار عمل المرأة على الأبناء: تواجه المرأة العاملة عدة عوائق، ولكنها لا تحول دون عملها فهي صعوبات تعرقل مسار العمل، ولكن يمكن إيجاد الحلول لها أن كانت عازمة الإرادة على التحدي، ومن أهم هذه العوائق الشعور بالذنب تجاه أطفالها، وبالتالي تحاول تعويضهم لقضاء أوقات أطول معهم، والاهتمام بدراساتهم.⁽¹³⁾

(9) فريدة صادق زوزو ماليزيا، تاريخ الدخول 2022 / 12/ 18، على الموقع com.lahaonline.www ("

(10) فرانس كيري، دور الافكار في تطور الاسرة الغربية، الاصلية، محاضرات ملتقى الفكر الاسلامي، الجزء الثاني، وزارة، الشؤون الدينية، باتنة 1988، ص 309.

(11) سميرة حرفوش واخرى، تحديات الاحتياجات التدريبية للقوى العاملة النسائية السعودية في الاجهزة الحكومية، المركز العربي للدراسات الامنية، الرياض 1961ص، 30.

(12) عاجب أبو مدين، الآثار الاسرية والاجتماعية المترتبة عن عمل المرأة خارج البيت، جامعة وهران، 2017، ص13.

(13) انور حسن حسين، اثر عمل المرأة في تماسك الاسرة وتنشئة الاطفال، دراسة حالة بوحدة الحاج يوسف، مجلة الدراسات العليا جامعة النيلين(ع2-37)، السودان، 2017، ص14

كما أن المشاكل التي تتعرض لها المرأة العاملة وأطفالها، تعتمد على نوعية المرأة ذاتها، ونوع علاقتها بهم، وكذلك طريقة رعايتها لهم ومدى واستمتاعها بعملها "فقد يدفعها خروجها للعمل حساب الوقت جيدا وتعليم الاطفال الاعتماد على أنفسهم، والنوم والاستيقاظ باكرا وتجهيز أنفسهم للذهاب إلى مدرستهم، وتجعلهم يعتمدون على أنفسهم، في واجباتهم المدرسية.

فعاطفة الأم تجاه أطفالها تدفعها إلى التعويض عن ساعات الغياب الطويلة التي يقعون بها لوحدهم فتقابلهم بالحب واللطف والشوق، وهذا يبني قنوات أفضل للتواصل ويزرع فيهم شعور الحب والطمأنينة والأمان بدلا من شعور الكره والضعف.

الدراسات السابقة:

دراسة سهام بنت خضر الزهراني (1432)⁽¹⁴⁾ بعنوان المعوقات الاجتماعية التي تواجه المرأة العاملة في القطاع الصحي" هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المعوقات الاجتماعية التي تواجه المرأة العاملة في القطاع الصحي وهي المعوقات الاقتصادية والثقافية والأسرية والمهنية والذاتية، واستخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي، واعتمدت في جمع البيانات على أداة الاستبانة كدراسة استطلاعية على مجموعة من الموظفات العاملات في المستشفيات، بلغ حجم عينة الدراسة (400) موظفة وتوصلت الدراسة إلى تأكيد دور المعوقات التي تواجه المرأة العاملة بالقطاع الصحي من خلال النتائج التالية: أن احتياجات أبناء الموظفات تؤثر على أدائهن لعملهن بالمستشفى يمثل ازدواجا في أدوارهن بين المنزل والعمل. وأن من بين الصعوبات للموظفة بالمستشفى تتمثل في الإختلاط، وكذلك صعوبة في ضعف الراتب، وأن طبيعة مهنتهن تختلف عن باقي العاملات في أي جهات حكومية أخرى. ومن الصعوبات أيضا التي تواجه المرأة السعودية الالتحاق بالعمل بالمستشفى والمناوبات الليلية لا يتوافق مع القيم السائدة في المجتمع السعودي وهذا أكثر الأسباب التي تؤدي في ترك الموظفة للعمل بالمستشفى نظام المناوبة الليلية.

دراسة هدى محمد السبيعي (2010)⁽¹⁵⁾ بعنوان المشكلات الاجتماعية التي تواجه المرأة العاملة في بيئة العمل المختلطة" تهدف إلى التعرف على المشكلات الاجتماعية التي تواجه المرأة في بيئة العمل المختلطة، وانطلقت من فرضية مفادها أن المشكلات الاجتماعية تؤثر على المرأة العاملة في بيئة العمل المختلطة، وكذلك التمييز من المشكلات الاجتماعية التي تواجه المرأة العاملة في بيئة العمل المختلطة، استخدمت الباحثة المنهج التحليلي بطريقة المسح الاجتماعي، قامت باختيار عينة عشوائية منتقاة بنسبة لا تقل عن 15% من النساء العاملات في كل مؤسسة من المؤسسات وتوصلت الدراسة إلى وجود مشكلات تواجه المرأة العاملة وكان أكثرها: التمييز بين النساء والرجال في الترقيات الوظيفية في بيئة العمل المختلطة، كذلك وجود دلالة المتغيرات الشخصية والاجتماعية للمرأة العاملة على أدائها في ماهية المشكلات المتعلقة ببيئة العمل المختلطة، وارتفاع نسبة المبحوثات اللاتي يرون أن مشكلات المرأة العاملة تحدث بسبب المديرين الذكور أو الاناث معا.

دراسة دلال اسعد عمار (2014)⁽¹⁶⁾ بعنوان عمل المرأة وعلاقته بالتوافق الزوجي" هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين خروج المرأة للعمل وبين توافقها الزوجي لدى عينة

(14) سهام بنت خضر الزهراني(1432) المعوقات الاجتماعية التي تواجه المرأة العاملة في القطاع الصحي، رسالة ماجستير، كلية الآداب، قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، جامعة عبدالعزيز، السعودية.
(15) هدى محمد السبيعي (2010) المشكلات الاجتماعية التي تواجه المرأة العاملة في بيئة العمل المختلطة، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، قسم الاجتماع، جامعة محمد بن سعود الإسلامية.
(16) دلال أسعد عمار (2014) عمل المرأة وعلاقته بالتوافق الزوجي، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة الآداب والعلوم الانسانية، المجلد (36) العدد (4).

من النساء المتزوجات في محافظة اللاذقية، من العاملات وغير العاملات في القطاعين الحكومي والخاص، وتكونت عينة الدراسة من (200) امرأة (106 من العاملات و94 من غير العاملات) واستخدمت الباحثة مقياس التوافق الزوجي من إعدادها. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات النساء العاملات ومتوسط درجات النساء غير العاملات في توافقهن الزوجي الكلي، ووجود فروق دالة إحصائية بين متوسط النساء العاملات في القطاع الحكومي وبين متوسط النساء العاملات في القطاع الخاص في توافقهن الزوجي ولصالح العاملات في القطاع الحكومي.

دراسة الصادق عثمان (2014)⁽¹⁷⁾ بعنوان عمل المرأة خارج البيت وصراع الأدوار هدفها معرفة الدور الذي يساهم في ترقية المرأة اجتماعياً من خلال تأثيرها على أهم العادات والتقاليد، كذلك معرفة العراقيل التي تتعرض لها المرأة على مستوى الأسرة. وتوعية المحيطين بالزوجة (الزوج والأبناء) بالصراعات التي قد تنشأ لديها بين واجباتها المختلفة تجاههم ولذلك يمكن دعمها وتقديم المساعدات لها للتخفيف من حدة صراع الأدوار لديها كما هدفت الكشف عن إمكانية توفيق المرأة بين عملها خارج المنزل والأعباء الأسرية بشكل عام. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وعينة عشوائية بسيطة تكونت من 65 عاملة متزوجة. توصلت الدراسة إلى أن العاملات يجدن تشجيع من أزواجهن وأسرهن عن العمل، وأن العاملات يفضلن القيام بأدوارهن لوحدهن داخل البيت بمساعدة أزواجهن.

دراسة خولة بن بوزيد (2015)⁽¹⁸⁾ بعنوان مشكلات المرأة العاملة وتأثيرها على الأداء الوظيفي

تهدف إلى الكشف عن مدى أهمية المرأة في مجال العمل، والوقوف على أهم المعوقات أوائل مشكلات التي تؤثر على أداء المرأة العاملة. كما تبحث عن أهم العوامل التي تتولد منها هذه المشكلات. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، حيث بلغت حجم العينة المستخدمة في الدراسة (55) موظفة. توصلت الدراسة إلى أن المشكلات الاجتماعية والمشكلات التنظيمية تؤثر على الأداء الوظيفي. وأن التمييز هو أحد المعوقات التي تؤثر على الأداء الوظيفي وطول ساعات العمل يجعل من المرأة تخمل من مسؤولياتها تجاه أسرتها، وكذلك نظرة المجتمع سلبية لعملها وأدائها الوظيفي، والظروف الفيزيائية السلبية لها تأثير كبير على مردودية العمل.

دراسة إيمان سليمان حامد (2020)⁽¹⁹⁾ بعنوان الآثار الأسرية الاجتماعية المترتبة على عمل المرأة المتزوجة هدفت الدراسة للتعرف على الآثار الأسرية والاجتماعية الناجمة عن عمل المرأة المتزوجة، تكونت العينة من (125) امرأة متزوجة ممن لديهن أبناء، استخدمت الباحثة العينة الصدفية، واعتمدت على استمارة الاستبيان في جمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى: أن الآثار الأسرية المترتبة على عمل المرأة تراوحت بين الإيجابية والسلبية، وأن أغلب العينات لا يعانين من وجود مشاكل أسرية نتيجة عملهن، نظراً لتفهم الأزواج لظروف عملهن حتى قبل الزواج، مما جعله متقبلاً لحياته معها، كما بينت النتائج أنهن يشكين من الإرهاق وتعدد المسؤوليات داخل البيت وخارجه مما يسبب لهن الضغوطات النفسية.

(17) الصادق عثمان (2014) عمل المرأة خارج البيت وصراع الأدوار، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية.

(18) خولة بن بوزيد (2015) مشكلات المرأة العاملة وتأثيرها على الأداء الوظيفي، رسالة ماجستير، جامعة العربي بن مهيدي، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع.

(19) إيمان سليمان حامد (2020) الآثار الأسرية الاجتماعية المترتبة على عمل المرأة المتزوجة، مجلة كلية الآداب، جامعة بنغازي، العدد (48).

وأن أغلب أفراد العينة لا يعانون من وجود تقصير مع الجيران، وأنهم لا يعتبرون عليهم إذا غابت عنهم فترة معينة، لتفهمهم لطبيعة عملها وارتباطها بمسؤوليات داخل البيت وخارجه.

التعقيب عن الدراسات السابقة:

لقد كشفت نتائج الدراسات السابقة أن هناك تشابه واختلاف فيما بينها، فمن ناحية الموضوع هناك اتفاق بين دراسة (سهام بنت خضر الزهراني، 1432) ودراسة (هدى محمد السبيعي، 2010) ودراسة خولة بن بوزيد، (2015) مع الدراسة الحالية، واتفقت دراسة (دلال أسعد عمار، 2014) ودراسة (الصادق عثمان، 2014) ودراسة (إيمان سليمان، 2020). ومن حيث الهدف فقد اتفقت دراسة كاميليا عبد الفتاح ودراسة سهام الزهري، ودراسة هدى محمد، ودراسة خولة بن بوزيد، مع الدراسة الحالية في معرفة المشكلات الاجتماعية التي تواجه المرأة العاملة، ودوافع وأسباب خروجها للعمل، والمعوقات والنتائج المترتبة على خروجها للعمل. ومعظم الدراسات اعتمدت على استخدام المنهج الوصفي التحليلي كالدراسة الحالية، ودراسة الصادق عثمان، ودراسة خولة بن بوزيد، ودراسة دلال أسعد عمار، ودراسة إيمان سليمان. واختلفت مع دراسة سهام الزهري، ودراسة هدى السبيعي في استخدام منهج المسح الاجتماعي. اتفقت هذه الدراسة مع دراسة سهام الزهراني، ودراسة هدى السبيعي، ودراسة خولة بن بوزيد، ودراسة الصادق عثمان من حيث النتائج. واختلفت دراسة إيمان سليمان، ودراسة دلال أسعد عن باقي النتائج.

إجراءات الدراسة:

نوع الدراسة: تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تمد الباحث بالمعلومات والبيانات والتي ترسم صورة عامة للظاهرة المدروسة.

منهج الدراسة: اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على وصف الظاهرة وتحليلها وتفسيرها بناءً على البيانات التي تم جمعها.

مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من العاملات المتزوجات بمستشفى جالو المركزي البالغ عددهن (50) عاملة. تم أخذ جميع العاملات المتزوجات فقط بالكامل المترددات على المستشفى بشكل دوري.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من العاملات المتزوجات والتي سبق لهن الزواج من المطلقات والأرامل ومعهن أطفال، واعتمدت الدراسة على العينة القصدية (العمدية)، ولأنها تضمن تمثيل شرائح المجتمع من حيث الخصائص العامة تتمكن من الحصول على بيانات ونتائج أفضل.

جدول رقم (1) يبين توزيع عينة الدراسة

الوضع الوظيفي	التكرار	النسبة المئوية
إدارية	3	6%
طبية	10	20%
ممرضة	25	50%
مختبرات	7	14%
قابلية	5	10%
المجموع	50	100%

المصدر: بيانات إستمارة الاستبيان

يتضح من الجدول (1) أن أغلب المبحوثات من الممرضات حيث بلغت نسبتهن (50%) أي يمثلن نصف مجتمع الدراسة.

أداة الدراسة:

بعد الاطلاع ومراجعة عدة أدبيات ودراسات سابقة متعلقة بمشكلة الدراسة قامت الباحثة بإعداد استمارة استبيان خاصة بالعاملات اللاتي يواجهن مشكلات اجتماعية. حيث تكونت الاستمارة على (20) فقرة قسمت على عدة محاور الأول: يتعلق بالخصائص الخاصة بعينة الدراسة والثاني يتعلق بالمشكلات الاجتماعية التي تواجه المرأة العاملة المتزوجة، والثالث يتعلق بالصعوبات التي تواجه المرأة العاملة المتزوجة، والرابع يتمثل في الدوافع والأسباب التي أدت إلى خروج المرأة للعمل.

يمكن تحليل نتائج الدراسة بالإعتماد على الاستبيان على النحو التالي:

أولاً: البيانات الأولية لخصائص مجتمع الدراسة:

الجدول (2) يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب متغير العمر

النسبة المئوية	التكرار(العدد)	الفئة العمرية
64%	32	الفئة الاولى من 20-40
36%	18	الفئة الثانية من 41-60
100%	50	المجموع

المصدر: بيانات استمارة الاستبيان

يتضح من الجدول (2) أن المبحوثات اللاتي أعمارهن من 20-40 بلغت نسبتهن 64%, أي إن أغلب المبحوثات من فئة متوسطي السن.

ونعزي هذه النتيجة إلى أن هذه الفئة لديها القدرة على العمل المتواصل والمستمر نتيجة النشاط والطاقة والأكثر حيوية من الأعمار الأخرى.

الجدول (3) يوضح مجتمع الدراسة حسب متغير الدخل

النسبة المئوية	التكرار(العدد)	الدخل
70%	35	دخل منخفض من 500-900
30%	15	دخل عال من 1000-1500
100%	50	المجموع

المصدر: بيانات استمارة الاستبيان

يتضح من الجدول (3) أن 70% من المبحوثات بلغ الدخل الشهري لهن من 500-900 دينار وهو يعتبر دخل منخفض عند مقارنته بالدخل الثاني. فالعمل في المجالات الطبية يتميز بارتفاع الدخل لحاجة المجتمع الملحة للخدمات التي تقدمها هذه المهن. وهذا ما يجعل العاملات في مثل هذا القطاع غير راضيات على تدني رواتبهن.

الجدول رقم (4) يوضح مجتمع الدراسة حسب متغير الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرار(العدد)	النسبة المئوية
متزوجة	33	66%
مطلقة	10	20%
أرملة	7	14%
المجموع	50	100%

المصدر: بيانات إستمارة الاستبيان

يلاحظ من الجدول (4) أن نسبة المتزوجات من المبحوثات بلغت 46% وهي تمثل أعلى نسبة مقارنة بالحالات الأخرى. وهذا ما يساعدنا في دراستنا الحالية في التعرف على المشكلات التي تواجه المرأة العاملة المتزوجة، فالمتزوجة دورها مضاعف عن دور المطلقة والأرملة وذلك بوجود الزوج وهذا ما يجعلها تواجه مشكلات ومعوقات تعبر عن طبيعة حالتها ما بين المنزل والعمل.

الجدول رقم (5) يوضح مجتمع الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار (العدد)	النسبة المئوية
متوسط	24	48%
جامعي فما فوق	26	52%
المجموع	50	100%

المصدر: بيانات إستمارة الاستبيان

يتبين من الجدول (5) أن أغلب المبحوثات مستوى تعليمهن جامعي فما فوق حيث بلغت نسبتهن 52% وهذا يوضح لنا أن المستوى التعليمي يرتبط بطبيعة العمل الذي يقوم به مجتمع الدراسة، فهذا المجال يحتاج إلى مستويات علمية متقدمة.

الجدول (6) يوضح مجتمع الدراسة حسب توقيت العمل

توقيت العمل	التكرار (العدد)	النسبة المئوية
نهارى	22	44%
ليلي	13	26%
ورديات	15	30%
المجموع	50	100%

المصدر: بيانات إستمارة الاستبيان

يتضح من الجدول (6) أن المبحوثات اللاتي يعملن في فترة النهار مثلت نسبتهن 44%، نستنتج مما سبق إن أغلب المبحوثات يفضلن العمل بفترة النهار، وهذا يتيح أكثر حرية لهن ليتفرغن للعمل داخل المنزل، أما العمل الليلي والورديات يترتب عنه تبعات على الزوج والأبناء.

وأكدت دراسة سهام خضر أن من أكثر الأسباب التي تؤدي في ترك الموظفة للعمل بالمستشفى هو نظام المناوبة الليلية لأنه لا يتوافق مع القيم السائدة في المجتمع السعودي.

التساؤل الاول: ما المشكلات الاجتماعية التي تواجه المرأة العاملة المتزوجة؟

جدول رقم (7) هل تواجهك مشكلات مع الزوج بسبب العمل؟

احتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	21	42%
لا	29	58%
المجموع	50	100%

المصدر: بيانات إستمارة الاستبيان

يتبين من الجدول (7) أن أكثر من نصف مجتمع الدراسة لا تواجههن مشكلات مع الزوج بسبب العمل وقد بلغت نسبتهن 58%. ونستنتج مما سبق أن قناعات الأزواج قوية بعمل زوجاتهم وذلك نظراً لثقل الأعباء المادية عليهم وصعوبة العيش والمعيشة بأجر واحد، وهذا تطور جديد في عقلية أهل الريف ولم يكن موجوداً في السنوات السابقة.

جدول رقم (8) هل المناوبات الليلية تؤثر على حياتك الأسرية؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	37	74%
لا	13	26%
المجموع	50	100%

المصدر: بيانات إستمارة الاستبيان

يوضح الجدول رقم (8) أن أغلب المبحوثات أجبن (بنعم) أن العمل ليلياً يؤثر على الحياة الأسرية وخاصة بالالتزامات المنزلية فيما يتعلق بالزوج والأبناء والاهتمام بشؤونهم عند غيابها لفترات طويلة عن المنزل بسبب عملها بالمناوبات الليلية فنظام الدوام المطبق حالياً على المرأة العاملة غير ملائم لطبيعتها وظروفها ومسؤولياتها ويعتبر نظام عمل طويل يبعدها فترة طويلة عن المنزل وأن طول وقت الدوام الحالي يؤدي إلى انخفاض أداء وإنتاجية المرأة العاملة. وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة الجدول رقم (6) عندما أكدن المبحوثات أنهن يفضلن الدوام النهاري أكثر من الليلي.

جدول رقم (9) هل تتلقين أي دعم من الأسرة المحيطة؟

احتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	30	60%
لا	20	40%
المجموع	50	100%

المصدر: بيانات إستمارة الاستبيان

يلاحظ من الجدول (9) أن المبحوثات اللاتي يتلقين دعم من الأسرة المحيطة بلغت نسبتهن 60%، حيث يتلقين تشجيع ومساعدة من الأهل وخاصة في العناية بأبنائهن أثناء فترة دوامهن، مما يسهل عليهن ممارسة أعمالهن خارج المنزل.

وهذا ما أكدته دراسة الصادق عثمان على أن العاملات يجدن تشجيع من أزواجهن وأسرنهن عن العمل، لذا يفضلن القيام بأدوارهن لوحدهن داخل البيت بمساعدة أزواجهن.

جدول رقم (10) هل الزوج يلزم الأبناء عند وجودك بالعمل؟

احتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	34	68%
لا	16	32%
المجموع	50	100%

المصدر: بيانات إستمارة الاستبيان

يلاحظ من الجدول (10) ان 68% من المبحوثات أجبن بـ(نعم) أن أزواجهن يلزمون الأبناء عند وجودهن بالعمل، وهذا مؤشر يدل على روح التعاون والتضامن بين الزوجين ومدى قناعة الزوج بعمل الزوجة.

جدول رقم (11) هل ترى أن نظره المجتمع لعمل المرأة غير منصفة؟

احتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	36	72%
لا	14	28%
المجموع	50	100%

المصدر: بيانات إستمارة الاستبيان

يبين الجدول (11) أن المبحوثات اللاتي أجبن بـ(نعم) بلغت نسبتهن 72% ممن يرون أن نظرة المجتمع ظالمة وغير منصفة لعمل المرأة والسبب لأن المجتمع تقليدي، وينظر إلى عمل المرأة يعطي لها الحرية ومنافسة الرجل في مناصب عليا. وأن الرجل هو المسؤول الأول، وأن المرأة مكانها المنزل.

التساؤل الثاني: ما الصعوبات التي تواجه المرأة العاملة المتزوجة؟

جدول رقم (12) هل عملك يوفر لك مكان لرعاية الأطفال أثناء الدوام؟

احتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	20%
لا	40	80%
المجموع	50	100%

المصدر: بيانات إستمارة الاستبيان

يتبين من الجدول (12) أن 80% من مجتمع الدراسة أجبن بـ(نعم) أن العمل لا يوفر لهن مكان لرعاية أطفالهن أثناء الدوام، فالقطاعات التي لا تتوفر فيها دور حضانة للأطفال على مستوى عال من التنظيم والمسؤولية يجعل المرأة العاملة لا تطمن على طفلها وقت وجودها بالعمل. مما يجعل المرأة العاملة ترك أبنائها إما عند أهل الزوج، أو أهل الزوجة.

جدول رقم (13) هل هناك من يساعدك على العناية بأبنائك أثناء دوامك؟

احتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	32	64%
لا	18	36%
المجموع	50	100%

المصدر: بيانات إستمارة الاستبيان

يتبين من الجدول (13) أن 64% من المبحوثات أجبن بـ(نعم) لديهن من يساعدهن على العناية بأبنائهن أثناء الدوام الرسمي، وقد أكدن المبحوثات أنهن عادةً يتلقين المساعدة من أهل الزوجة (الجدة والخالة) أو من أهل الزوج (الجدة والعمة) خاصة إذا كان مسكن الزوجية قريب من مسكن أهل الزوج، أما في حالة تواجد الزوج بالمنزل فيقوم بملازمة الأبناء، ومنهن من يأخذن أبنائهن للروضة. تستنتج من نتائج الجدول أن النساء اللاتي يعملن هن من العاملات اللاتي يتلقين مساعدة من الآخرين في العناية بأبنائهن أثناء دوامهن، وهذا التعاون هو ما يدفعهن لممارسة عملهن خارج المنزل.

جدول رقم (14) هل تواجهك أي صعوبة في القيام بواجبك الوظيفي؟

احتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	28	56%
لا	22	44%
المجموع	50	100%

المصدر: بيانات إستمارة الاستبيان

يلاحظ من الجدول (14) أن 56% من النساء العاملات يواجهن صعوبة عند القيام بواجبهن الوظيفي

ونعزي تلك النتيجة إلى الأعباء الكبيرة والمسؤوليات التي تتحملها المرأة المتزوجة تجاه أبنائها واتجاه زوجها على عكس المرأة العازبة، ناهيك عن الواجبات المنزلية الأخرى والعلاقات الاجتماعية مع الأهل والجيران والأقارب والأصدقاء يلعب دوراً هاماً في عدم القدرة على التوافق في بعض الأحيان.

وهذا ما أكدته دراسة خولة بن بوزيد عندما أشارت إلى أن المشكلات الاجتماعية والتنظيمية تؤثر على الأداء الوظيفي، وكذلك طول ساعات العمل يجعل من المرأة تهمل من مسؤولياتها تجاه أسرتها، ونظرة المجتمع السلبية لعملها، وأدائها الوظيفي، والظروف الفيزيائية السلبية لها تأثير كبير على مردودية العمل.

جدول رقم (15) هل وجودك لساعات طويلة بالعمل يجعلك مقصرة تجاه واجباتك المنزلية؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	27	54%
لا	23	46%
المجموع	50	100%

المصدر: بيانات إستمارة الاستبيان

يلاحظ من الجدول (15) أن النساء اللاتي أجبن بـ(نعم) أن بقائهن لساعات طويلة بالعمل خارج المنزل يجعلهن مقصرات تجاه واجباتهن المنزلية بلغت نسبتهن 54%، فبعض

الأعمال تجعل المرأة مرهقة ومجهدة وغير قادرة على أداء واجباتها المنزلية مما تستعين بأبنائها للقيام ببعض الأعمال وهذا يؤثر بالسلب على الأبناء وعلى تحصيلهم الدراسي وعلى العناية بصحتهم وهذا ما يجعلها غير متوافقة بين عملها داخل المنزل وعملها خارج المنزل.

وهذا ما أشارت إليه دراسة سها م بنت خضر أن من أهم الصعوبات التي تواجه المرأة العاملة المتزوجة هو احتياجات أبناء الموظفين التي تؤثر على أداؤهن لعملهن ويمثل ازدواجا في أدوارهن بين المنزل والعمل.

جدول رقم (16) هل يوفر لك العمل مواصلات من المنزل إلى مكان العمل؟

احتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	20%
لا	40	80%
المجموع	50	100%

المصدر: بيانات إستمارة الاستبيان

يلاحظ من الجدول رقم (16) أن 80% من المبحوثات أجبن بـ(لا) أن العمل لا يوفر لهن مواصلات للذهاب إلى العمل، وحتى إن وفر لهن العمل وسائل مواصلات فالبعض منهن لا يذهبن في هذه المواصلات، لأن الوقت الطويل الذي تقضيه المرأة المتزوجة داخل وسيلة المواصلات تكون قد أنجزت فيه عدة أعمال داخل نطاق المنزل. لذا لا يفضلن الذهاب بالمواصلات العامة.

جدول (17) هل الاختلاط بين الجنسين يؤثر على أداؤك لعملك؟

احتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	38	76%
لا	12	24%
المجموع	50	100%

المصدر: بيانات إستمارة الاستبيان

يتبين من الجدول (17) أن 76% من مجتمع الدراسة أجبن بـ(نعم) بأن الاختلاط بين الجنسين يؤثر على أداؤهن لعملهن، وتعزي تلك النتيجة إلى التمييز الواضح بين الذكور والإناث وخاصة نظرة المجتمع للمرأة على أنها أقل نشاط وقدرة وجهد على أداء بعض الأعمال داخل قطاع الصحة وربما يعود السبب إلى خبرة الرجل وأقدميته في العمل(المستشفى).

وأكدت دراسة هدى محمد السبيعي أن أكثر المشكلات التي تواجه المرأة العاملة المتزوجة هي التمييز بين النساء والرجال في الترفقيات الوظيفية في بيئة العمل المختلطة.

التساؤل الثالث: ما الأسباب التي دفعت المرأة للخروج للعمل؟

جدول رقم (18) هل حصولك على مؤهل عال هو ما دفعك للالتحاق بالعمل؟

احتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	44	88%
لا	6	12%
المجموع	50	100%

المصدر: بيانات إستمارة الاستبيان

نلاحظ من الجدول (18) أن أغلب النساء العاملات حصلن على مؤهل عال هو ما دفعهن للخروج للعمل حيث مثلت نسبتهن 88%، ونلاحظ أن تعليم المرأة قد ساهم بقدر كبير في تغيير نظرة النساء نحو العمل، فالتعليم والحصول على شهادة علمية عالية تزيد فرص المرأة في الحصول على عمل وفرصة أكبر في تحسين مستوى معيشتها ودخلها. وشكل مصدر رزق جيد تستطيع من خلاله سد احتياجاتها وحاجات أسرتها وتساعد زوجها في تحمل أعباء الحياة.

جدول رقم (19) هل الرغبة في تحسين الوضع المالي نتيجة الظروف المعيشية سبباً لخروجك العمل؟

احتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	32%	64%
لا	18%	36%
المجموع	50	100%

المصدر: بيانات إستمارة الاستبيان

يتبين من الجدول (19) أن المبحوثات اللاتي أجبن بـ(نعم) بلغت نسبتهن 64%، حيث أكدن أن لديهن رغبة في تحسين الوضع المادي وذلك نظراً للظروف المعيشية الراهنة، وهذا ما دفع المرأة للتحاقها بسوق العمل. وهذا ما أكدته دراسة كاميليا عبد الفتاح التي وجدت أن المرأة العاملة تخرج إلى ميادين العمل المختلفة مدفوعة من أجل تحقيق امكانياتها وتحسين وضعها المادي.

جدول (20) هل زيادة حجم الأسرة تجعل المرأة من الضروري بأن تلتحق بعملها؟

احتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	33	66%
لا	17	34%
المجموع	50	100%

المصدر: بيانات إستمارة الاستبيان

يتبين من الجدول (20) أن 66% من النساء أجبن بـ(نعم) أن زيادة حجم الأسرة يجعل المرأة تلتحق بالعمل، وهذا ما يدفع المرأة للخروج للعمل خارج المنزل لتقليل الأعباء الواقعة على الأب، فالأطفال بحاجة لمن يلبي لهم العديد من الحاجات الأولية والثانوية. ويزداد الضغط على الأم في حالة عدم وجود الأب أو انشغاله عن الأبناء وبالتالي تسعى المرأة العاملة إلى الاكتفاء بإنجاب إثنين أو ثلاثة أطفال لتقل المسؤولية عن عائقها.

جدول (21) هل استطعت إثبات ذاتك كإمرأة عاملة في المجتمع؟

احتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	46	92%
لا	4	8%
المجموع	50	100%

المصدر: بيانات إستمارة الاستبيان

نلاحظ من الجدول (21) أن (92%) من المبحوثات اللاتي أجبن بـ(نعم) أنهن استطعن إثبات أنفسهن في مجتمع يرفض فيه عمل المرأة المتزوجة، فمسألة إثبات المرأة العاملة لنفسها راجع إلى شخصية المرأة من جهة، وإلى طبيعة المجتمع وبالأخص ثقافة الأسرة من جهة. من خلال هذه النتيجة نرى أن مجتمع الدراسة يعتبر عمل المرأة ضروري لتحقيق حاجاتها النفسية والمعنوية ومكانتها الاجتماعية واحترام التقدير والذات، فالمرأة تحاول دائما إثبات ذاتها وتحقيق نجاحاتها في المجتمع.

قائمة المراجع

1. أبو مدين، عاجب (2017) الآثار الأسرية الاجتماعية المترتبة عن عمل المرأة خارج البيت، جامعة وهران.
2. إبراهيم، حمد (1997) علم الاجتماع العائلي، دار جامعة الازهر، الطبعة الاولى.
3. أسعد عمار، دلال (2014) عمل المرأة وعلاقته بالتوافق الزوجي، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة الآداب والعلوم الانسانية، المجلد (36) العدد (4).
4. بن بوزيد، خولة (2015) بعنوان مشكلات المرأة العاملة وتأثيرها على الأداء الوظيفي، رسالة ماجستير، جامعة العربي بن مهيدي، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع.
5. بنت خضر الزهراني، سهام (1432) المعوقات الاجتماعية التي تواجه المرأة العاملة في القطاع الصحي، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الانسانية، قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، جامعة الملك عبدالعزيز.
6. حرفوش واخريات، سميرة (1961) تحديد الاحتياجات التدريبية للقوى العاملة النسائية السعودية في الأجهزة الحكومية، الإدارة العامة للمكتبات، الرياض.
7. حسون، تماضر (1993) "تأثير عمل المرأة على تماسك الأسري في المجتمع العربي، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض.
8. حسين، أنور حسن (1998) أثر عمل المرأة في تماسك الأسرة وتنشئة الأطفال، دراسة حالة بوحدة الحاج يوسف شرق التعليمية" محلية شرق النيل، مجلة كلية الدراسات العليا، قسم علم الاجتماع، جامعة النيلين (ع 2-37)، السودان.
9. سليمان حامد، إيمان (2020) الآثار الأسرية والاجتماعية المترتبة على عمل المرأة المتزوجة، مجلة كلية الآداب جامعة بنغازي، العدد 48.
10. صادق زوزو، فريدة، أثر عمل المرأة خارج البيت على استقرار بيت الزوجية، ماليزيا، تاريخ الدخول 2022/12/18 على الموقع www.lahaonline.com.
11. عبد الله خليفة، لؤلؤة (1996) الأسرة الخليجية معالم التغير وتوجهات المستقبل، مطابع البيان التجارية، الطبعة 1، دبي.
12. عبد العالي، مليكة (1989) تأثير العوامل الديموغرافية والاقتصادية في عمل المرأة، جامعة حلب، سوريا.
13. عبد الفتاح، كاميليا (1972) سيكولوجية المرأة العربية، دار الثقافة العربية للطباعة، القاهرة، ط1.
14. عثمان، الصادق (2014) عمل المرأة خارج البيت وصراع الاوار رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية.
15. كاظم فرحان، آسيا (1980) دور المرأة في النشاط الاقتصادي مع التركيز على المرأة الريفية، رسالة ماجستير جامعة المستنصرية، بغداد.
16. كيري، فرانس (1988) دور الأفكار في تطور الأسرة الغربية، الأصالة، محاضرات ملتقى الفكر الإسلامي، الجزء الثاني، وزارة الشؤون الدينية، باتنة.
17. محامدية، وبوطوطن (2013) المرأة العاملة والعلاقات الاسرية، الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة الأسرية، ابريل، قسم العلوم الانسانية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.
18. مذكور، ابراهيم (1975) معجم العلوم الاجتماعية، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
19. محمد السبيعي، هدى (2010) المشكلات الاجتماعية التي تواجه المرأة العاملة في بيئة العمل المختلطة، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية.